بناء برنامج إرشادي لتنمية الميول المهنية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

Building a guidance program to develop the professional inclinations of fourth-grade middle school students

عفاف بالقاسمي[1*] ، باللموشي عبد الرزاق[2]

[1]مخبر التكامل المعرفي بين علوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية جامعة الوادي (الجزائر)belgacemi-afaf@univ-eloued.dz

[2]جامعة الوادي (الجزائر)bellamouchididactique@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2024/07/27؛**تاريخ القبول**: 2024/10/21؛**تاريخ النشر**: 2024/10/25

ملخص:هدفت الدراسة الحالية إلى بناء البرنامج الإرشادي لتنمية الميول المهنية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الشبه تجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي. وذلك باستخدام مقياس الميول المهنية، والذي تم التأكد من خصائصه السيكومترية والبرنامج الإرشادي المقترح على عينة قوامها 10 تلاميذ تم اختيارهم بطريقة قصدية. وبعد جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها باستخدام اختبار " ويل كوكسن" بينت النتائج:وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية في مقياس الميول المهنية، في البعد المعرفي والاجتماعي، أما في البعد السلوكي والوجداني فدلت النتائج على عدم وجود أي فروق دالة احصائيًا.

الكلمات المفتاحية: ميول مهنية–برنامج ارشادي.

Abstract

The current study aimed to build a guidance program to develop the professional inclinations of fourth-grade middle school students. The current study relied on the experimental method with a single-unit design with pre- and post-measurement. This is done using the Professional Inclinations Scale, whose psychometric properties were confirmed, and the proposed guidance program on a sample of 10 students who were chosen intentionally. After collecting, tabulating, and processing the data using the "Will-Coxon" test, the results showed that there were statistically significant differences between the results of the pre- and post-measurement of the experimental sample in the professional tendencies scale, in the cognitive and social dimension, while in the behavioral and emotional dimension, the results indicated that there were no statistically significant differences.

Keywords: professional inclinations - guidance program**.**

*المؤلف المرسل . afafbelgacemi@gmail.com

I- اشكالية:

تعد الميول من المواضيع الهامة التي شغلت الباحثين لاسيما في مجال التوجيه التربوي والمهني باعتبارها هدفا في حد ذاتها ومحطة لا بد من التوقف عندها للبدء بخط سير جديد في حياة الفرد، إذ تساعد الميول بالتنبؤ بأداءات الأشخاص شرط توفر قدر من الإمكانيات التي تناسبهم للقيام بأداء الكثير من الأنشطة بمعرفة ميل الأفراد حيث يُمَكنْ تنظيم العمل في الصف داخل المدرسة. **(وحيد حامد، 2010)**

وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات أن مستوى الإنجاز الدراسي للتلميذ في مواد معينة يتأثر بطبيعة ميله واتجاهه نحوها، وهذا ما أشارإليه "كاتل" ومعاونوه، حين توصلوا إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو مادة دراسية معينة.

وعلى ذكر علاقة الميل بالإنجاز الدراسي، يمكن الإشارة إلى النتيجة التي توصل إليها " شينك" وزملاؤه (2009) في دراستهم، إلى أن الفهم لدى الأفراد لموضوع معين هذا يرتبط بدرجة كبيرة باتجاهاتهم نحو هذا الموضوع، بسبب وجود إرتباط ايجابي بين اتجاهات الأفراد الموجبة نحو علم معين أو مهنة محددة أو مادة دراسية، وبين التحصيل الدراسي لديهم.

وتوازي هذه المرحلة بالضبط المرحلة التي يكون فيها التلاميذ على مشارف الالتحاق بالثانويات أو مؤسسات التكوين المهني ومن هنا تصبح حرية بناء البحث عن محددات لهذه الميول أمر لابد منه، حيث يعد الكشف عنها هدف من أهداف المسار الدراسي التي يمكن من خلالها توجيه التلاميذ نحو اختيار المهنة المناسبة.

وقد أكدت دراسة "**ماكونيل وهيمت**" سنة 1962 بدراسة حول علاقة الميول والتحصيل الدراسي وتوصلا الى نتائج بأن الطلاب الذين لديهم ميول أكثر تهيؤ لبعض المناهج الدراسية عن البعض الأخر وأن الميول الرئيسية تعطيهم استعداد أكبر للدراسة في بعض المعاهد دون غيرها، وفكرة مستقبلية لمهنة الحياة. **(نادية السيد، 2001)**

وحتى يصبح الميل أكثر فعالية، يجب أن يُبنى نظرته المستقبلية على أساس استكشاف وإثارة وتنشيط مواطن القوة الكامنة لدى التلميذ، ومساعدته على تنميتها واستغلالها في إطار تحضير مشروعه المدرسي والمهني. **(بوشلاغم، 2010،55)**

تعد مشكلة اختيار نوع الدراسة ومنه مهنة المستقبل، من أهم المشكلات التي يواجهها عدد من التلاميذ في مرحلة المتوسط نظرا لعدم المعرفة الكافية بطبيعة وصعوبة المواد الدراسية التي يدرسونها والتي تتناقض مع طبيعة ميولهم المهنية.

ولتوضيح متغيرات الدراسة بطريقة أكثر إجرائية يمكن صياغة التساؤل الحالي:

هل إعداد برنامج إرشادي يمكنه أن يُنمي الميول المهنية وبتالي يساهم في بناء فكرة عن مستقبل المهني لتلميذ؟

1- أهمية الدراسة:

- ترتكز أهمية هذه الدراسة على إعداد وتطبيق برنامج إرشادي لتنمية الميول المهنية لتلاميذ الرابعة متوسط.
- تناولت الدراسة مرحلة نمائية هامة هي مرحلة المراهقة والتي ركزت على أهم الحاجات الإرشادية التي يحتاجها التلميذ في هذه المرحلة.

2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة على أسئلة الدراسة ولتحقيق الأهداف التالية:

- بناء برنامج إرشادي إنمائي يستهدف تنمية الميل المهني لدى أفراد عينة الدراسة.
- مساعدة التلميذ على اكتشاف ذاته وبالتالي تمكينه من التوافيق بينها وبين طموحاته واهتماماته ليستطيع التخطيط الجيد لمستقبله.
- التأكد من مدى نجاح البرنامج الارشادي المصمم في هذه الدراسة.

3- حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

- **الحدود البشرية:** وتشمل الدراسة عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- **الحدود الجغرافية:** انحصر التطبيق الميداني للدراسة في متوسطة ناقص عبد الرحمان بالبياضة.
- **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2022/2021.

4- تحديد مصطلحات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تحديد المفاهيم الأساسية التالية:

- **الميل المهني:**"هو تفضيل الفرد لمهنة أو وظيفة معينة بناءا على أفكار مسبقة، أو تصورات معينة أو خصائص شخصية(نفسية)". ويقصد بالميول المهنية حسب تصنيف جون هولاند(John Holland) أحد مظاهر الشخصية، وأن وصف الميل المهني لفرد ما هو إلا وصف لشخصيته.

وفي هذه الدراسة تعرف الباحثة الميول المهنية إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المسترشد على مقياس الميول المهنية.

- **البرنامج الارشادي:** تعرفه عزة حسين 1989 على أنه خطة تتضمن عدة أنشطة تهدف الى مساعدة الفرد على الاستبصار بسلوكه والوعي بمشكلته، وتدريبه على حلها وعلى اتخاذ القرارات اللازمة بشأنها، إلى جانب سعيه نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته ومهاراته. (**العاسمي،2008،31**)

5- الإطار المفاهيمي:

- **مفهوم الميول المهنية:** تعتبر الميول المهنية هي العامل الأول و الأهم فيما يتعلق باختيار نوع الدراسة و المهنة المناسبة للفرد .وقد توصل كوب و توسينجو روز (Kopp, Tussing, and Rose) إلى وجود علاقة بين الميل نحو المهنة والدراسة، وأن هذه العلاقة تكون أكبر لدى التلاميذ الأذكياء، وعند الأفراد الأكبر سنًا، وقد يؤدي اكتشاف هذه العلاقة بين الميول والمهن إلى حث التلميذ على معرفة ذاته، ودراسة المهنة التي يرغب فيها.وعلى الرغم من هذا يجب أن نساعد التلميذ على التعرف على المهن المتنوعة واتخاذ قرارات معقولة، حيث ينبغي ألا يقلّ لذلك من أهمية مساعدة التلميذ على فهم ذاته بطريقة أفضل، لهذا يستخدم المرشد النفسي أو الموجه التربوي إسبيانات الميول و الإهتمامات؛ لمساعدة التلاميذ على تصنيف ميولهم،كما تقوم هذه الاختبارات على مساعدة التلاميذ على إكتشاف الكثير من أنواع الأنشطة والمهن التي يميلون إليها.(Campbell ,2000,9) لهذا فإن من أهم أعمال المرشد النفسي، هو مساعدة التلاميذ للحصول على المعلومات والمعارف اللازمة من خلال عملية الإعلام حول المهن ومميزاتها، وما تتطلبه كل مهنة من إستعدادات، وقدرات، وميول؛ ليتمكنوا من اختيار المهنة التي تناسبهم، و التي يشعرون بالسعادة في ممارستها.(**السواط، وصل الله،2008**)

وتوضح هذه العلاقة كيف يؤثر الميل في الاختيار المهني، وأن التوافق المهني الذي يؤديه الفرد معمَيْلِه؛ ممّا يؤدي إلى تحقيق المزيد من النجاحات، وبلوغ مستوى عال من السعادة، وهنا تبرز أهمية مساعدة التلاميذ، وتبصيرهم إلى الاختيار المناسب لميولهم، بما يضمن لهم النجاح مستقبلًا.(**السفاسفة، مُحَمَّد، 2003**)

اهتم العديد من الفلاسفة وعلماء النفس بدراسة الشخصية بأبعادها المختلفة رغم الصعوبات التي اعترضتهم حيث أن الميول تشكل سمة هامة من سمات الشخصية. (**العزة،131،2005**)

وإحدى مكوناتها العاطفية التي اهتمت بها الدراسات النفسية من خلال التعمق في فهمه والإلمام بجميع جوانبها رغم المشكلات التي واجهت هذه الدراسات، حيث يبين بوهلر (**Buhler**) سبب ذلك في قوله:" إن معرفة الميول تمثل في كل وقت إحدى المشكلات الأكثر صعوبة بالنسبة لعلم النفس لأنها ظاهرة معقدة وغير معروفة لحد الآن، وبالتالي من الصعب تناول تكوينها وتطورها" كما أن الميول هي مجموعة متفرقة من السلوكات وبناء معقد من الرغبات. (**مشري،2002، 126**)

II- الطريقة والأدوات:

1- **منهج الدراسة:**بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى "إعداد برنامج إرشادي لتنمية الميل المهنية لتلاميذ الرابعة متوسط فإن المنهج الأنسب بطبيعة الدراسة هو المنهج الشبه تجريبي بصيغة المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي و البعدي.

2- **مجتمع الدراسة وعينتها:**

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية تلاميذ الرابعة متوسطة من متوسطة ناقص عبد الرحمان من بلدية البياضة ولاية الوادي، وعلى هذا الأساس فقد تم اختيار العينة، بناءا على رغبتهم وميولهم دون ضغط، بحيث تتكون عينة الدراسة من 14 تلميذا وتلميذة، وتم اختيارهم بطريقة قصدية من متوسطة الناقص عبد الرحمان بالبياضة ولاية الوادي وقد تم انتقاء أفراد عينة الدراسة الميدانية من بين جميع مفردات المجتمع الأصلي للدراسة والمتكون من تلاميذ السنة الرابعة متوسط والبالغ عددهم:

84 تلميذا، منهم 36 أنثى، و48 ذكر وقد تم اختيار عينة الدراسة منهم بإتباع الخطوات التالية:

✓ تقديم مقياس الميل المهني، المعدل في صورته النهائية بصورة جماعية لجميع التلاميذ وتلميذات الرابعة متوسط في متوسطة ناقص عبد الرحمان بالبياضة ولاية الوادي.

✓ تصنيف الإجابات المستلمة حسب جنس التلميذ الى قسمين: ذكور-إناث.

✓ الاطلاع على درجات الأفراد كل من الجنسين، ثم ترتيب درجات الأفراد تنازليا من أعلى درجة الى أقل درجة.

✓ اختيار عينة الدراسة 14 تلميذا منهم 09 ذكور و05 إناث من الأفراد الذين حصلوا على أقل درجات في مقياس الميل المهني واستبعاد جميع الأفراد الآخرين من عينة الدراسة الأساسية.

عند تطبيق البرنامج اعتذر بعض التلاميذ من المجموعة وكان عددهم أربعة منهم ثلاث تلاميذ وتلميذة واحدة، لتصبح عينة الدراسة الأساسية المشاركون في البرنامج الارشادي 10 تلاميذ، 06 ذكور و04 إناث.

3- **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة مقياس الميول المهنية وبرنامج إرشادي:

أولاً: مقياس الميل المهني: طبق مقياس الميل المهني للدراسة الأساسية على العينة المشاركة بعد تعديله وحذف بعض البنود ليصل المقياس في صورته النهائية الى 32 بندًا منها 14 بندًا سالبًا و18 بندا موجبًا، موزعون على أربعة أبعاد (البعد الوجداني، سلوكي، معرفي، اجتماعي)

جدول رقم (1) يوضح الأبعاد البنود التي تنتمي الى كل بعد

البعد	بنوده	عدد البنود
الوجداني	من البند رقم (1) إلى البند رقم (7)	07 بندا
السلوكي	من البند رقم (8) إلى البند رقم (19)	12 بندا
المعرفي	من البند رقم (20) إلى البند رقم (27)	8 بندا
الاجتماعي	من البند رقم (28) إلى البند رقم (32)	5 بنود
المقياس الكلي	من البند رقم (1) إلى البند رقم (32)	32 بندا

يتم تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة المكونة من تلاميذ سنة الرابعة متوسط بحيث يطلب منهم الإجابة على جميع بنود المقياس، وذلك بوضع علامة (×) أمام أحد البدائل الأربعة المتاحة (غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وبعد إنهاء التلاميذ من الإجابة على جميع بنود المقياس، في الوقت المحدد سالفا، يتم استلام الإجابات، ثم إعطاء درجة لكل إجابة، بحسب البديل المختار من طرف التلميذ.

جدول رقم (02) يوضح درجات وبدائل مقياس الميل المهني في صورته النهائية

البدائل	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
البنود الموجبة	01	02	03	04
البنود السالبة	04	03	02	01

- **صدق ثبات المقياس:**

تم اختبار صدق المقياس بطريقة صدق التمييزي حيث تم حساب الصدق التميزي لمقياس الميول الدراسية على العينة المكونة من 30 فرداً (تلميذا) حيث تم ترتيب الأفراد تنازليا، حسب درجاتهم على المقياس المذكور، ثم تم اختيار27% من أعلى الترتيب (8 أفراد) و 27% من أدنى الترتيب (8 أفراد) ثم تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار (ت) فدلت النتائج المحصل عليها على الآتي:

جدول رقم (03) يوضح نتائج اختبار(ت) في حساب الصدق التميزي بطريقة المقارنة الطرفية

	ن	مج	م ح	التباين	دح	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
س	8	595	61.87	3.6	14	10.60	2.97	0.01
ص	8	707	88.50	6.11				

ومن قراءتنا للجدول يمكن القول أن هذا المقياس يميز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة (الميول المهنية) وبتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام:
  - ✓ ألفا كرونباخ.
  - ✓ التجزئة النصفية.

وتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول رقم (04)

نوع الثبات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان)
الدرجة	0.74	0.79

ومن خلال الجدول تبين لنا أن درجة ثبات الاختبار مقبولة وقابل للتطبيق وبتالي فإن الاختبار ثابت حيث أن ثبات الاختيار بالتجزئة النصفية كان0.79، والثبات بطريقة ألفا كرونباخ كان 0.74.

ثانياً–البرنامج الارشادي المقترح: فيما يلي ملخص البرنامج الارشادي المقترح لتنمية الميل المهني لتلاميذ سنة الرابعة متوسط.

جدول رقم (05) يوضح عدد جلسات البرنامج والزمن المحدد والأهداف والأساليب والفنيات المستخدمة.

الرقم الجلسة	عنوان الجلسة	الأساليب والفنيات	الزمن المستغرق
01	بناء العلاقة الإرشادية	المناقشة والحوار + التعزيز، الملصقات	55 د
02	تأملات حول المحيط المدرسي	الحوار والمناقشة + التعزيز	70 د
03	الميل المهني	المناقشة والحوار + التعزيز+ شرائح البوربونت + عرض شريط فيديو+ مطوية	80 د
04	اكتشاف وتحديد ميولاتي وقدراتي	المناقشة و الحوار+ التعزيز ، شرائح البوربونت	105 د
05	تنمية الميل	المناقشة والحوار + التعزيز ، ملصقات + مطوية	90 د
06	اكتشاف الذات	المناقشة +الحوار + التعزيز ، شرائح بوربونت	80 د
07	اكتشاف عالم المهن	المناقشة والحوار + التعزيز ، شرائح البوربونت وملصقات	90 د
08	إحداث التطابق بين مفهوم الذات وعالم المهن	المناقشة والحوار +التعزيز ، ملصقات + شرائح بوربونت	90 د
09	تنمية اتجاهات ايجابية نحو دراسة	المناقشة والحوار + التعزيز، شرائح بوربونت	60 د
10	المنافذ والمسارات الدراسية لتخصصات	المناقشة والحوار + التعزيز، شرائح البوربونت	60 د
11	التعرف على إمكانياتي وقدراتي المعرفية	المناقشة والحوار + التعزيز، شرائح البوربونت + شريط فيديو	60 د
12	كيفية تحديد الاختيار المهني المناسب	المناقشة والحوار+ التعزيز ، شرائح البوربونت	90 د
13	تصور المشروع الشخصي المستقبلي	المناقشة والحوار + التعزيز، شرائح البوربونت + المطوية.	60 د
14	الإنهاء وتقييم البرنامج	المناقشة والحوار + التعزيز	90 د

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

تم استخدام عددًا من الأساليب الإحصائية، وفق ما تقتضيه فرضيات الدراسة، مع الاستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما تم الاستعانة ببرنامج (Excel) بحيث استخدم في الدراسة الأساسية:

- ❖ اختبار ويلكوكسون "Wilcokson"

III– النتائج ومناقشتها:

1– عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة في الدراسة الحالية على أن:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي والبعد ي للعينة التجريبية في مقياس الميول المهنية "

وللتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق بين نتائج أفراد المجموعة في القياس القبلي و البعدي للمقياس الكلي تم حساب الفروق بواسطة اختبار " ويلكوكسن – wilcokson " فدلت النتائج على:

جدول رقم (06) يوضح نتائج تطبيق اختبار ويلكوكسن لدراسة دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في المقياس الكلي للميل المهني

مج القياس القبلي× مج القياس البعدي في المقياس الكلي	
Z	-0.2439[a]
Asymp.Sig.(2- tailed)	0.015

يظهر من خلال الجدول السابق أن القيمة المشار إليها بالرمزZ تساوي (-2.439[a]) يدل حرف a على أن إشارة الرتب السالبة وبما أن مستوى الدلالة (دلالة الطرفين) تساوي 0.015 وهي أصغر من 0.05 أي دالة احصائيا إذًا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في المقياس الكلي.

وبعد استخدام اختبار "ويل كوكسن" تم التوصل إلى وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي كما هي موضحة في الجدول رقم (18) حيث أن: (w) تساوي (0.015) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وبناءا على ذلك تم قبول الفرضية العامة التي تنص على" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية في مقياس الميول المهنية "

وتعني هذه النتيجة أن المجموعة المشاركة استفادت من تطبيق البرنامج الارشادي في تنمية الميول المهنية بمقارنته قبل تطبيق البرنامج.

أي أن معظم الأهداف المسطرة في الجلسات قد تحققت واستفاد منها الأفراد المشاركين.

وتؤكد هذه النتيجة أثر البرنامج الارشادي في تنمية الميل المهني، والذي يتضمن أساليب ومهارات إرشادية متنوعة في تنمية الميول المهنية، إضافة إلى أن البرنامج استخدم بعض الطرق الإرشادية أثناء تطبيقه، مثل شريط فيديو الذي يتضمن معلومات حول مواضيع ذات علاقة بالمهارات اللازمة في اكتساب الثقة وتنمية الذات ومعرفة أهم النقاط الجوهرية في الشخصية التي من خلالها يتم تحديد مواطن الضعف والقوة لكي نسير في الطريق الصحيح وتنمية حب الدراسة لدينا، ثم فتح المجال للحوار والمناقشة الجماعية التي تعتبر من أهم الأساليب المعرفية.

كما أشار **عبد الهادي والعزة (1999)** إلى أن الشخص الذي يختار عادة المهنة التي تتفق مع سماته الشخصية وميوله وقدراته فإن ذلك يؤدي إلى شعوره بالسعادة وتحقق له الرضا النفسي.

وكذلك معرفة أهم خصائص الفرد وخصائصه البيئية والتي ينتج عنها التحكم في الاختيارات المهنية، والتي تقوم على نظرية هولاند والتي يتم من خلالها معرفة الأنماط البيئات الشخصية ومدى التطابق بينهما، واستنادا إلى نظرية جينزبيرغ وسوبر في معرفة أهم المبادئ والمتغيرات التي يقوم عليها الاختيار المهني من أجل بناء وتحديد المشروع المستقبلي مع معرفة مراحل نموه مرحلة بمرحلة وكذلك معرفة أهم وظائف التي عملت على تنشيط هذه الميول من خلال الجلسات التي تم عرضها .على مراحل متسلسلة ومرتبطة فيما بينها، وتشكل منهجية اتخاذ القرار في أخذ فكرة على مشروعه المستقبلي، حيث إن إحداث التطابق بين النضج النفسي ونضج الميل المهني يؤدي في الحقيقة إلى مشروع يجسد من خلاله مهنة المستقبل لكي يحقق في الأخير هدفه المخطط، وبعد نجاح الجلسات الإرشادية إلى الطريقة التي قدم بها هذا البرنامج بالرغم من أن المحتوى كان ثريًا لكن تقديمه كان بالشكل المبسط لكي يكون هناك إستعاب أكثر، لأنها كانت هناك بعض الجلسات في مستوى عالي وتحتاج إلى أن يكون التلميذ لديه اطلاع كبير على الموضوع، كما أن الوقت الذي طبق فيه البرنامج كان

مناسبًا نوعًا ما حيث جاء كتنفيس انفعالي للمشاركين بعد الضغط الذي كان فيه جراء الامتحان للفصل الأول ومع مزاولته للعطلة الشتوية كانت هناك أريحية في التطبيق من كلا الطرفين (المرشدة والمشاركين).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هولاند وسوبر(2011) "أثر البرنامج الارشادي المستند لنظرية في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي" ومن الدراسات التي تتفق نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية **دراسة العيسوي (1989)** التي توصلت إلى أن الطلاب الذين لديهم ميول دراسية ومهنية هم الذين أختارو التخصص الدراسي على رغبة منهم حيث دلت النتائج على وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب الذين يختارو التخصص الأكاديمي برغبة وميل والطلاب الذين يختارون التخصص الدراسي بدون رغبة وميل.

وفي دراسة أجراها يحي بوشلاغم حول علاقة ميول ورغبات التلميذ بالانجاز الدراسي تبين أن الميول والرغبات تعد من أهم المحفزات والمحددات الأساسية المرتبطة بعملية الانجاز الدراسي وتحقيق الفعالية في الدراسة فالتلميذ حينما يوجه إلى شعبة الاختصاص الذي يرغب فيه والذي يتوافق مع طبيعة ميوله اهتماماته فإن ذلك يتشكل لديه حافزا قويًا لبذل أقصى جهد ممكن للنجاح والتفوق، إن فشل الكثير من التلاميذ في الدراسة ناتج عن إفتقادهم الرغبة في متابعة الدراسة في ذلك التخصص (**بوشلاغم ،2010،60**)

كذلك اتفق هانسن (**Hansen 1995**) وشاري (**charry 1981**) على أن للميول دورًا مهما في تمكين الطلبة من اختيار نوع التخصص الدراسي المناسب، وذلك باستخدام اختبارات الميول التي تسهل عملية توزيع الطلبة على التخصصات الدراسية المتنوعة، وأشار إلى أن أدوات قياس الميول أصبحت تستخدم في الأبحاث التطبيقية، بغرض استكشاف الميل المهني وأخذ علماء النفس المهني يستخدمون تلك الأدوات لتحليل بنية الميول وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل الشخصية، والرضاء والنجاح الموظفين.

ويناقش ساكس (**sax1974**) الأسباب التي تدعو إلى استخدام مقاييس الميول حيث يرى أنها تكمن في أربعة هي الانتقاء والتمكن، ومعالجة المشكلات التعليمية، وتقديم البرامج.

ويعدّ البحث عن بنية الميول الحقيقية للأفراد ومراعاتها لمساعدتهم في القيام باختيار مهني حكيم مطلبا تنادي به التربية الحديثة، لأنها ترى أن الميل يعد باعثا على بذل الجهود في التعليم، ويزود الفرد بدوافع قوي للقيام بالنشاطات التربوية والمهنية (**الخطيب،2005**) وينظر كثير من علماء النفس إلى الميول على أنها سمة من سمات الشخصية ويبدو ذلك في تعريف جليلفورد للميل أنه" نزعة سلوكية عامة لدى الفرد للانجذاب نحو نوع معين من الأنشطة"(**محمود وزملائه، 2010، 308**). وعليه؛ فإن التعرف على طبيعة الميول يساعد مرشد التوجيه المدرسي والمهني على تدريب التلاميذ على أن يوفقوا بين قدراتهم واستعداداتهم من جهة، وبين طموحاتهم وميولهم طبيعة المحيط الذي يعيشون فيه من جهة أخرى.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي للعينة التجريبية في البعد الوجداني "

وللتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق بين نتائج أفراد المجموعة في المقياس القبلي و البعدي في البعد الوجداني تم حساب الفروق بواسطة اختبار " ويلكوكسن – wilcokson" فدلت النتائج على:

جدول رقم (07) يوضح نتائج تطبيق اختبار ويلكوكسن لدراسة دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في البعد الوجداني

مج القياس القبلي× مج القياس البعدي للبعد الوجداني	
Z	-1.035[a]
Asymp.Sig.(2- tailed)	0.192

يظهر من خلال الجدول السابق أن القيمة المشار إليها بالرمزZ تساوي (-1.305[a]) يدل حرف a على أن إشارة الرتب السالبة وبما أن مستوى الدلالة (دلالة الطرفين) تساوي 0.192 وهي أكبر من 0.05 أي غير دالة إحصائيا إذًا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في البعد الوجداني.

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (07) أن معامل اختبار "ويلكوكسن" في نتائج الأفراد للقياس القبلي و البعدي ليس له دلالة إحصائية وبتالي يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي و البعدي للبعد الوجداني.

وهذا ما يعني أن الجلسات الخاصة بالبعد الوجداني وهي الجلسة السادسة والجلسة الثامنة لم تكن مفهومة بالقدر الممكن وهذا ربما يرجع إلى محتوى الجلسات حيث أن كانت هناك مفاهيم لم يستوعبها المشاركون.

وقد يرجع عدم وجود فروق في البعد الوجداني إلى طبيعة المرحلة العمرية للأفراد عينة الدراسة، فمرحلة المراهقة تتميز بعدم الثبات النفسي والانفعالي فالذي نجده عنده ميل مرتفع في فترة معينة قد ينخفض في الفترة ذاتها بسبب ظروف طارئ أو حتى بسيط فالفرد المراهق يعيش أزمة تشكل الهوية مما يجعل (اكتشاف الذات) الميل الدراسي غير مرتفع والفرد الذي يكون غير مكتشف لذاته فإنه لا يعرف ما يميل إليه وما لا يميل إليه حيث أن اكتشاف الذات يعتبر من أهم الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق بين ذاته المدركة والذات المثالية وذلك عن طريق مجموعة من الأفكار التي يحملها الفرد عن نفسه وتكون هذه الأفكار والاتجاهات مختلفة عن فكرة الآخرين عنه، كما أن أثر العبارات الذاتية على سلوكاتنا و تصرفاتنا وتفكيرنا حيث أن الكلام الداخلي الذي يقوله التلميذ عن نفسه يلعب دورًا هامًا في عملية التأثير، كما أن جماعة الرفاق تعد جماعة ضاغطة سواء كانت بالإيجاب أو السلب فالتلميذ هنا يصبح في حالة انقسام بين ما يميل إليه وبين ما هي قدراته واستعداداته وإمكانياته وبين ما يرغب فيه أصدقاءه، فيصبح التلميذ في حالة غير مستقرة وغير ثابتة. كذلك يعود عدم وجود فروق في القياس القبلي و البعدي للبعد الوجداني ربما إلى غياب مشتركين على هذه الجلسة وذلك بسبب الذهاب إلى رحلة مدرسية أقيمت في ذلك الأسبوع، وهذا مما أدى إلى تحقيق جزئي للأهداف هذه الجلسات.

كما أن للخبرات الاجتماعية الأولى مساهمة كبيرة في اكتشاف وبناء الذات وهذا ما يؤكده **رودريفا تومي (1972)** الذي يرى أن الشعور بقيمة الذات تتعدى بالتأييد الذي يتلقاه الشخص من قبل الأشخاص ذوي مكانة خاصة عنده، كالأساتذة والأقران وعليه فإن الإخفاق في اكتشاف الذات يترتب عليه فشل في اختيار مهنة المستقبل وتصبح عملية الموائمة بين الذات وعالم المهن صعبة نوعًا ما، حيث يندرج ضمن اكتشاف الذات اكتشاف الميول والاهتمامات ذات الأبعاد المهنية وقيم الشغل. لذا بات لزاما أن تهتم المدرسة بتنمية هذا الجانب من خلال السياقات الاستكشافية التى توفرها، حيث أن كل حديث عن المهن وعن أوساط الشغل الذي يثار أثناء التعلم يحدث إسقاطا للذات ويوقظ مشروعا ذاتيا يترجم بعد ذلك إلى وضعيات مختلفة يستطيع من خلالها أن يرى ذاته ويدركها ويختبرها من خلال هذه الوضعيات ليبلور ويتصور بوادر حياة شخصية ومهنية ممكنة لكنها ما زالت مجهولة المعالم، لذلك تعد عملية التطابق مع عالم المهن عملية صعبة إذا ما اكتشف الفرد ذاته وعرف قدراته وإمكانياته لكي تسهل عليه اختيار مهنة المستقبل.

3- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية في البعد السلوكي "

وللتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق بين نتائج أفراد المجموعة في المقياس القبلي و البعدي في البعد السلوكي تم حساب الفروق بواسطة اختبار "ويلكوكسن wilcokson" فدلت النتائج على:

جدول رقم (08) يوضح نتائج تطبيق اختبار ويلكوكسن لدراسة دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في البعد السلوكي

مج القياس القبلي× مج القياس البعدي للبعد السلوكي	
Z	-1.491[a]
Asymp.Sig.(2- tailed)	0.136

يظهر من خلال الجدول السابق أن القيمة المشار إليها بالرمز Z تساوي (-1.491[a]) يدل حرف a على أن إشارة الرتب السالبة وبما أن مستوى الدلالة (دلالة الطرفين) تساوي 0.136 وهي أكبر من 0.05 أي غير دالة إحصائيا إذًا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في البعد السلوكي.

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (08) أن معامل اختبار ويل كوكسن في نتائج الأفراد للقياس القبلي والبعدي ليس له دلالة إحصائية وبتالي يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي و البعدي للبعد السلوكي.

وهذا قد يرجع إلى طبيعة المرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة ففي هذه المرحلة يعد الميل غير ثابت وغير مستقر وهو في تذبذب حيث أن الفرد الذي يكون لديه ميل دراسي مهني فإنه يكون بالضرورة تقدير الذات مرتفع لكي ينمو هذا الميل ويتطور ويوظفه في أهم عمليات الاختيار.

وكذلك ربما تعود عدم وجود فروق في هذا البعد إلى تزيف المشاركين للإجابة على المقياس.

مما أدى به إلى عدم تحقيق كل الأهداف المسطرة في هذه الجلسات أي عدم إستعاب للبعض المفاهيم. كما أن العوامل البيئية وظروف التنشئة الاجتماعية مساهمة كبيرة في تنمية الميل فالطفل الذي ينشأ بين أب وأم مثقفين يطلعان باستمرار على الجديد في العلم أو الأدب أو الفن ويناقشان هذه الأمور أمام ابنهما ينشأ هذا الابن في العادة لديه ميلاً للإطلاع والقراءة ومناقشة ما يقرؤه معهما (**وجيه،2006، 265**) أو أن الميول الدراسية كبقية الميول الأخرى تتأثر نتيجة التفاعل بين التميزات الجبائية التي يمر بها الفرد " التلميذ" وخصائص شخصيته حيث أن الفروق الفردية وخصائص الشخصية تجعل ميول التلاميذ متفاوتة ومتباينة وفي هذا المجال يقترح علم النفس التربوي بعض العوامل التي يتوقع أن تؤثر في تكوين الميول الدراسية وتشكيلاتها لدى التلاميذ وعليه؛ إن التباين في القدرات العقلية أي تأثر الفروق الفردية بين التلاميذ كذلك ربما ترجع إلى البيئة العائلة حيث أن للبيئة المنزلية أثر كبير في توجيه الميول وتنميتها وذلك من خلال جملة من المؤثرات أو المتغيرات داخل الأسرة والتي تعمل على التأثير في الميول الدراسية وتحديدها.

وكذلك يعد الإعلام المدرسي من الأمور المهمة في توعية التلاميذ واكتشاف المحيط وللحصول على معلومات أوفر وهذا بطبيعة الحال هو أمر غائب على الساحات المدرسية حيث أن التلميذ لا يعرف حتى مصطلح الميل ماذا يقصد به لذلك تعد المدرسة المكان الثاني بعد المنزل في معرفة القدرات والإمكانيات وتوظيفها واستغلالها في تحديد ما يميل إليه التلميذ، كما أن للمدرس تأثير كبير على علاقته بالتلميذ لا سيما في مرحلة المراهقة حيث يعد الأستاذ هو القدوة في بناء شخصية التلميذ، وهذا كله ربما يكون سببًا في عدم وجود فروق بين القياس القبلي و البعدي للبعد السلوكي.

4- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية في البعد المعرفي«وللتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق بين نتائج أفراد المجموعة في المقياس القبلي و البعدي في البعد المعرفي تم حساب الفروق بواسطة اختبار "ويلكوكسن– wilcokson" فدلت النتائج على:

جدول رقم (09) يوضح نتائج تطبيق اختبار ويلكوكسن لدراسة دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في البعد المعرفي

مج القياس القبلي× مج القياس البعدي للبعد المعرفي	
Z	-2.155^{a}
Asymp.Sig.(2- tailed)	0.031

يظهر من خلال الجدول السابق أن القيمة المشار إليها بالرمز Z تساوي (-2.155^{a}) يدل حرف a على أن إشارة الرتب السالبة وبما أن مستوى الدلالة (دلالة الطرفين) تساوي 0.031 وهي أصغر من 0.05 أي دالة إحصائيا إذًا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في البعد المعرفي.

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (09) أن معامل اختبار ويل كوكسن في نتائج الأفراد للقياس القبلي والبعدي له دلالة إحصائية وبتالي يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي و البعدي للبعد المعرفي.

وقد يرجع تحقيق الفرضية إلى العديد من العوامل ولعل من بينها هي الاهتمام أفراد العينة بالدراسة لكون أن الامتحان المصيرية قد أقترب كذلك تنمية اتجاهات ايجابية نحو الدراسة وذلك عن طريق الاهتمام بجميع المواد الدراسية سواء كانت علمية أو أدبية فلم يصبح لديهم تفضيل لبعض المواد لكونها أن كل هذه المواد ممتحنين فيها، كذلك معرفة خصائص ومميزات كل شعبة وما هي الامتيازات التي تحتويها وما هو المسار المهني الذي يحويه كل تخصص.

وقد تعود النتيجة المتوصل إليها حول وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي دراجات التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية في البعد المعرفي إلى إسهامات البرنامج الارشادي المطبق عليهم من خلال بعض جلساته التي ركزت على كيفية اختيار التخصص المناسب من خلال معرفة القدرات والإستعدادات والإمكانيات المعرفية والعقلية وذلك من أجل بناء وتحديد المشروع الشخصي المرغوب وكذلك إلى اكتشاف عالم المهن وكيفية بلورتها عن طريق تنشيط الميول المهنية، والحصول على معلومات موثوقة من مصادرها الرسمية، وكل ذلك سيساهم في رفع دافعية التلاميذ للتعلم والدراسة وبتالي أظهرت تحسن ملحوظا خلال جلسات المحور المعرفي. وهذا ما توصل إليه **"وتكن"** في دراسة أجراها سنة (1990) أن للأساليب المعرفية دور بارز في تحديد الطالب التخصص الدراسي أو اختياره للمجال المهني في نهاية دراسته.

كما تحدد الأساليب المعرفية درجة الرضا عن المهنة، ففي دراسة أجراها (**dollean,york§Tinsley**) محاولًا من خلالها اكتشاف العلاقة بين الأسلوب المعرفي الاستقلال والاعتماد على المجال الإدراكي وأسلوب التعلم وأسلوب اتخاذ القرار وفقا لأنماط الشخصية والمقسمة حسب التصنيفات المهنية لهولاند إذ طبقت الدراسة على عينة تقدر بـ 232 فردًا وتوصلت إلى أن الأفراد المعتمدين على المجال المنتمين لخمسة بيئات مهنية على سبيل المثال لا الحصر(البيئة الاجتماعية والبحثية...الخ) كانو راضين عن اختياراتهم. (**(Dollean,york§Tinsley howard-E,1986,P 535**)

حيث تؤكد هذه النتيجة مع دراسة **"عدنان العتوم"** من خلال تحديده التطبيقات العملية لدراسية الأساليب المعرفية، فمن بين المجالات التي ذكرها "مجال الاختيار المهني والأكاديمي" إذ يؤكد "معرفة الأساليب المعرفية تساعد المرشد في تحديد المهن والتخصصات التي تناسب كل أسلوب من الأساليب المعرفية التي يمتلكها الأفراد"(**العتوم، 2004، 303**)

5- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية في البعد الاجتماعي "

وللتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق بين نتائج أفراد المجموعة في المقياس القبلي و البعدي في البعد الاجتماعي تم حساب الفروق بواسطة اختبار"ويلكوكسن – wilcokson" فدلت النتائج على:

جدول رقم (10) يوضح نتائج تطبيق اختبار ويلكوكسن لدراسة دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في البعد الاجتماعي

مج القياس القبلي× مج القياس البعدي للبعد الاجتماعي	
Z	-2.807[a]
Asymp.Sig.(2- tailed)	0.005

يظهر من خلال الجدول السابق أن القيمة المشار إليها بالرمزZ تساوي (-2.805[a]) يدل حرف a على أن إشارة الرتب السالبة وبما أن مستوى الدلالة (دلالة الطرفين) تساوي 0.005 وهي أصغر من 0.05 أي دالة احصائيا إذًا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في البعد الاجتماعي.

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (10) أن معامل اختبار ويل كوكسن في نتائج الأفراد للقياس القبلي و البعدي له دلالة إحصائية وبتالي يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي و البعدي للبعد الاجتماعي.

وقد يرجع تحقيق هذه الفرضية إلى تحسن أفراد المجموعة وذلك في الجلسة الثاني عشر والجلسة الثالثة عشر، التي تم فيها عرض مناقشة الواجب المنزلي رقم (08) للجلسة التاسعة بعد الاستفادة من هذه الجلسة وتحقيق الأهداف المسطرة لأجلها، حيث تم هنا عرض مفصل حول ما يتمنى كل تلميذ في المستقبل وذلك عن طريق إحداث التطابق بين تحديد طبيعة الميل في الجلسة التاسعة وبين اختيار مهنة المستقبل، فوجدنا أن معظم التلاميذ لم يحدث لديهم تنافر حول طبيعة الميل ومهنة المستقبل، حيث كان للمشاركين نوع من المناقشة والحوار على كيفية توفر المعلومات الكافية وللازمة لمعرفة وتحديد الاختيار المهني وذلك بالذهاب إلى التخصص الدراسي والرغبة وميل فيه من أجل الوصول إلى الهدف المرغوب فيه وذلك بتصور المشروع الشخصي المستقبلي.

حيث تعد الأسرة الجانب المهم في هذا المجال وهذا ما يؤكده "**سوبر**" (**1949**)حول أهمية دور البيئة في تفسير أصول الميول المهنية وضرورة التعمق في دراسة المحددات الخاصة بالميول مثل العمر، والخبرة المكتسبة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ويرى أن نمو الميول يخضع لمحاولة تكيف الفرد مع بيئته وهو بذلك يخضع للتأثيرات الناتجة من العائلة، و الأصدقاء و الأساتذة ومطالبه الذاتية، ومستوى الثقافة لديه ونوعها فضلاً عن بعض الصفات الأخرى الخارجة عن إرادته مثل الحالة الجسمية وقدرته العقلية وأنشطته وقوته، ويرى كذلك أن نمط الميل المهني يبدأ في التكون تدريجيًا وأن سعادة الفرد تعتمد إلى حد بكبير على إختيار النمط الفعّال للميل وأن لكل فرد نموذج مختلف من الميول. (**الخطيب،2005**)

كما أن للمدرسة دورًا كبير في التأثير على المراهق في النمو الاجتماعي بعلاقته بمدرسه، كميله وحبه للمدرس أو نفوره منه، فالمدرس الذي يؤمن برسالته العلمية ويمارس الديمقراطية ممارسة علمية مع تلاميذه والذي يتصف بالعدل والقدوة الطيبة والمثل الأعلى والذي يقوم بتطبيق المبادئ والأسس التربوية السليمة، لا شك أنه يلعب دورا هاما في النمو الاجتماعي لتلاميذه، ومن المعروف أن الميول الدراسية تتأثر تأثرا كبيرا بمدى علاقة التلاميذ بمدرسيهم، ويكون تأثر المرهقات بمدرستهن أكثر من تأثر المراهقين بمدرسيهم لاسيما في بواكير مرحلة المراهقة وعلى المدرسة يجب أن تمنح للطلاب في الجو المدرسي فرصة الحكم الذاتي والتعبير عن النفس بشتى الوسائل الديمقراطية "كاتحادات الطلاب والجمعيات المدرسية التي يديرها الطلاب مما يساعد على عمليات النمو الاجتماعي للتلاميذ".(**معوض، 357،1994**)

ومن أجل هذا يجب أن يسود المدرسة جوا اجتماعيًا صالحًا، وأن تكون سياستها مبنية على قواعد التوجيه والإرشاد المقرونين بالمحبة والعاطفة، وتفهم نوازع التلاميذ المراهقين ودوافعهم دون اللجوء إلى قمعها بالقوة والقسوة بل يجب علينا بلورتها إلى نشاطات تتسم بالرفق والليونة والحكمة وأن يكون الأسلوب الغالب والمتبع مع هؤلاء المراهقين هو أسلوب واحد واضح ومعروف، وتجنب الأساليب المتذبذبة بين اللين والقسوة. (**شحيمي،219،1994**)، وتعد جماعة الرفاق جماعة ضاغطة بعد الأسرة والمدرسة، حيث تختلف طبيعة هذه العلاقات مع الرفاق عن طبيعة العلاقة مع الأسرة من ناحيتين أساسيتين هما:

أن العلاقة الأسرية تكون مفروضة ودائمة وليست إختيارية، في حين أن العلاقة مع الرفاق يقوم بها المراهق من تلقاء نفسه بعملها، كما أنها قابلة للتغيير وأن الصداقات والخبرات التي يحتاجها المراهق بطريقة لا يساعد عليها في غالب العلاقات الأسرية، ذلك أن الصداقة أو الصحبة تعرض الفرد لمجموعة من الأنماط الجديدة من السلوك، كما أنها قد تساعده على أن يُجرب أدوارًا جديدة وأن يكون مجموعة من التصورات الجديدة حول ذاته، لذلك كان التحول إلى صحبة الرفاق علامة مميزة من علامات المراهقة.(**عماد الدين إسماعيل، 1982، 84**)، وجماعة الرفاق تتيح للمراهق الفرص التالية: أن يقوم المراهق بالتفاعل مع الأفراد على شاكلته ومتساوون معه في الانفعالات والميول والنمو، ويشبعون عنده حاجاته العقلية والاجتماعية و يكملون أوجه النقص لديه، وهذا لا يكون متوفر في جو المدرسة و الأسرة ويكتسب المراهق مجموعة من المعلومات الجنسية التي يعجز عن معرفتها عن طريق الأسرة، مع مراعاة أن هذه المعلومات قد تكون مضللة وغير حقيقية في كثير من الأحيان،وتتيح أيضا جماعة الرفاق الجو المناسب من المنافسة والحوار والمهارات وطرق تكوين العلاقات وتنمية روح الولاء و الإنتماء للجماعة. (**معوض، 1994، 359**) ولهذا للجانب الاجتماعي دورًا كبير في تنمية الميول الدراسية وتطويرها بغية الهدف المنشود من أجل تجسيده في المشروع الشخصي المستقبلي.

أي أن التعرف على ميول التلاميذ وتنشيطها، يعتبر فعلًا تربويًا لا يمكنه أن يتحقق إلا في ظل إنجاز برنامج عمل كفيلة بمساعدتهم على القيام باختياراتهم الدراسية بشكل موضوعي ومقنع، مما يزيد من مستوى دافعيتهم ويرفع من درجة تحصيلهم، وبالتالي يضمن عوائد تربوية ونواتج تعليمية ترقى إلى مستوى الاهتمام الذي توليه الدولة لهذا القطاع الحساس والهام، باعتباره هو الذي يزود مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي بإطاراتها المؤهلة في مختلف المستويات والميادين مستقبلا. (**بوشلاغم،60،2010**). وهذا يعني أن الأهداف المسطرة في هذا العبد قد تحققت وذلك بما يخدم الحاجات الإرشادية لدي الأفراد المشاركين.

ومن هنا يمكن القول أن الميول ليست العامل الوحيد في النجاح الدراسي والمهني، إلا أن وجودها شرط ضروري لهذا النجاح، لذا فإنه يمكن إعتمادها كمؤشر ينبئ بمدى رضا واستمرارية ومثابرة الفرد في مجاله الدراسي والمهني، وهي جوانب لا يمكن إغفالها أو التقليل من أهميتها على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي، والعمل على ربط الميول بحاجات التلاميذ من ناحية وبقدراتهم واستعداداتهم من ناحية أخرى. حيث إرتباط الميول المهنية بحاجة التلاميذ يؤدي حتما إلى إقبالهم وتفوقهم في الدراسة والنشاط والحماس الكبير و بذل جهد متواصل، وعند ارتباطها بقدرة التلميذ واستعداده يتيح الفرص لهذه الجهود المبذولة بأن تثمر وتحقق الأهداف التربوية المنشودة.

ومن كل ما سبق يظهر أن البرنامج الارشادي الذي تم تطبيقه في الدراسة الحالية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط و المتمدرسين بمتوسطة " ناقص بعد الرحمان" بالبياضة ولاية الوادي و المستند في فنياته ووسائله وتصميمه إلى "نظريات الاختيار المهني" على أساس أن الميل الدراسي هو في الأصل ميل مهني مما يترتب عليه في تكييف هذا الأخير في المجال الدراسي لكي نصل في الأخير إلى مشروع مهني أي تحقيق مهنة المستقبل، وقد أثبت البرنامج الارشادي نجاحه في هذه الدراسة، ونأخذ هذه النتيجة على أساس الكل لا الجزء حيث ترك أثر ايجابي عل العينة المشاركة خلال مدة التطبيق.

وبالتالي يمكن أن نستنتج أن البرنامج الارشادي قد حقق نجاح في تنمية الميل الدراسي بهدف بناء المشروع الشخصي المستقبلي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

IV- الخلاصة:

تعالج الدراسة الحالية موضوع تنمية الميل المهني لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.
تمت دراسة الموضوع بالاعتماد على المنهج الشبه التجريبي وعلى عينة قوامها 10 تلاميذ، حيث أن قبل توزيع المقياس على العينة الأساسية تم توزيعه على عينة استطلاعية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط يبلغ عددهم 86 تلميذًا وتلميذة.
وبالاعتماد على النتائج التي تحصلوا عليها تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة وتبين أنها ثابتة وصادقة، وبالتالي فهي صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.
كما تم تصميم البرنامج الارشادي وفق نظريات الاختيار المهني وأبعاد المقياس بهدف تنمية الميل المهني لدى عينة من تلاميذ الرابعة متوسط.
وقد توصلت الدراسة إلى نتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية في مقياس الميول المهنية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية في البعد الوجداني.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية في البعد السلوكي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية في البعد المعرفي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية في البعد الاجتماعي.

وهو ما يؤكد نجاح البرنامج الارشادي المقترح لتنمية الميل المهني لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وعليه؛ وبناءا على ما تقدم يمكن الخروج بجملة من التوصيات و الإقترحات:

- القيام بحصص توعية للأساتذة للمساهمة في بناء مشاريع مستقبلية لتلاميذ.
- الاهتمام بتطبيقات برامج تربية الاختيارات في المراحل التعليمية المختلفة.
- العمل على بناء برامج تعني بتنمية القدرات الضرورية للاختيار الدراسي والمهني.
- ضرورة مرافقة التلميذ من قبل مختص الإرشاد والتوجيه في مساره الدراسي والمهني.

المراجع:

- بوشلاغم، يحي (2010) **دراسة حول علاقة ميول ورغبات التلاميذ بالانجاز الدراسي**. مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية. جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان. الجزائر.العدد: 46.
- جودت ،عبد الهادي وسعيد العزة (1999). **التوجيه المهني ونظرياته**. ط1.الأردن: مكتبة الثقافة.

- الخطيب، صالح أحمد (2005). **الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها بكل من التحصيل والتخصص الدراسي**. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. كلية التربية. مج3. العدد01.
- السفاسفة،مُحَمَّد(2003). **أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي**، دار حنين، الكويت.
- السواط، وصلاالله(2008).**فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف**.رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى، السعودية.
- شحيمي، مُحَمَّد أيوب (1994). **دور علم النفس في الحياة المدرسية**. لبنان: دار الفكر
- العاسمي، رياض نائل (2008). **برنامج الإرشاد النفسي**. دمشق: دار الفكر.
- عدنان يوسف، العتوم (2004). **علم النفس المعرفي**. دط. الأردن: دار الميسرة.
- العزة، سعيد حسني (2005). **دليل المرشد التربوي في المدرسة**.ط1.الأردن: دار الثقافة.
- مُحَمَّد عماد الدين، إسماعيل(1982). **النمو في مرحلة المراهقة**. ط1. الكويت: دار القلم.
- محمود أحمد، عمر وزملائه (2010). **القياس النفسي والتربوي**. ط1. الأردن: دار الميسر.
- مشري، سلاف (2002). **علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة : الجزائر.
- معوض، خليل ميخائيل (1994). **سيكولوجيا نمو الطفولة والمراهقة**. ط3. مصر: دار الفكر.
- نادية السيد الحسني (2001).**علاقة الكفاءة الذاتية والميل نحو المادة الدراسية ووجهة الضبط بأبعاد التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الجامعة**. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد: يوليو 2001.
- وجيه محمود، إبراهيم (2006). **التعليم**. الإسكندرية. دط. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- وحيد حامد، عبد الرشيد (2010). **لماذا ميول المتعلمين**. مجلة صيد الفوائد. العدد: 59.

Foreign References :

- Campbell, E., Training salary grabs graduates, Times Educational Supplement (TES), p. 9, 2000. Available online at TES Global Limited: https://www.tes.com/news/training-salary-grabs-graduates –
- Dollean,york§Tinsley howard-E,1986.